

## تفسير أبي حمزة الثمالي

[ 208 ] راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها: معاذ الله أنا من أهل بيت

لا يزنون، فغلقت الأبواب عليها وعليه، وقالت لا تخف وألقت نفسها عليه فأفلت منها هاربا إلى الباب ففتحه فلحقته فجدبت قميصه من خلفه، فأخرجته منه فأفلت يوسف منها في ثيابه، والفيما سيدها لدى الباب، قالت: ما جزاء من أراد بأهلك سوء إلا أن يسجن أو عذاب أليم، قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف: وإله يعقوب! ما أردت بأهلك سوء بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أينا راود صاحبه عن نفسه، قال: وكان عندها من أهلها صبي زاير لها، فانطق الله الصبي لفصل القضاء، فقال: أيها الملك انظر إلى قميص يوصف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها، وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته، فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتصر أفزعه ذلك فزعا شديدا، فجئ بالقميص فنظر إليه فلما رآه مقدودا من خلفه، قال لها: انه من كيدكن، وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك أحد واكتمه، قال: فلم يكتمه يوسف وأذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فأرسلت إليهن وهيات لهن طعاما ومجلسا، ثم اتتهن باترج، وآتت كل واحدة منهن سكيना، ثم قالت ليوسف: اخرج عليهن، فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن ما قلن، فقالت لهن: هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه، وخرجن النسوة من عندها، فأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة فأبى عليهن، وقال: إلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين، فصرف الله عنه كيدهن، فلما شاع أمر يوسف وأمر امرأة العزيز والنسوة في مصر، بدا للملك بعدما سمع قول الصبي ليسجن يوسف، فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان، وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب. قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه (1).

(1) علل الشرائع: باب 41 العلة التي من

أجلها امتحن الله يعقوب، ح 1، ص (45 - 50). (\*)